تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨) (تابع)

المجلد الثالث

نادرة : انقلها عن كتاب صلوات سنّة الآلام المعروف بكتاب الحاش الموجود في دير سيدة ميفوق لرهبانيتنا . وهي :

انّ الاب جرمانوس الشبابي قد خطّ اي كتب جميع الصلوات المدوّنة بهذا الكتاب من سرياني وكرشوني بقطّة قلم واحدة لا غير . (اي قطع راس القلم ليصبح صالحًا للكتابة) . وكان المتني به الاب رافايل بمكفرة رئيس الدير .

ولا يذهب عن ذهن القارئ اللبيب ما هو حجم هذا الكتاب . فقطعه طلحية كبيرة من الورق الكبير وعدد الاسطر بكل صفحة ثلاثون سطرًا حرف ثلث . وعدد صفحات الكتاب المذكور ٦٠٠ صفحة فتأمل :

ملاحظة : من الصعب جدًّا كتابة ١٨ الف سطر بخلة قلم واحدة الّا اذا اراد بذلك قلمًا واحدًا يجريه عند الحاجة . (الناشر)

وفي هذه السنة ١٧٨٧ بلغ الميعاد القانوني لعقد المجمع العام لرهبانيتنا اللبنانية فعقد بحسب عوائدها وفرائضها القانونية .

وفي اليوم الرابع من الاجتماع وهو اليوم المعد للاقتراع القانوني اقترع آبا. المجمع فاصابت :

القرعة الاولى الاب مرقس الكفاعي فنودي به رئيسًا عامًّا

» الثانية » شربل مدلج » » مدبرًا اول

» الثالثة » مانويل الرشاوي » » » ثانيًا

» الرابعة » مانويل الجبيل » » » ثالثًا

» الخامسة » الاب نعمة الله النجار فنودي به مدبرًا رابعًا

وفي اليوم الاخير من اجتماعهم انتخب مجلس المدبرين رؤساء الاديار :

لدير مار يوحنا رشيا (مجهول الاسم)

» » انطونيوس قزحيا الاب اقليموس المكاري

لدير مار يوسف البرج	الاب لورنسيوس الشرتوني
» » انطونيوس سير	(مجهول الاسم)
» سيدة مشوشة	»
» سيدة طاميش	»
» مار مارون بير سنين	»
» » انطونيوس حوب	الاب مخايل الخراط البكفاوي
» » مخايل بنابيل	» سرابيون دياب
» » موسى الحبشي	» اسطفان الديراني
» » الياس الكحلونية المتن	» بولس الشبابي
» سيدة ميفوق	» مبارك المتوري
» مار قبريانوس كفيفان	» مانيا الشبي
» » جرجس الناعمه	» لويس بليبل
» سيدة المعونات	مجهول
» مار انطونيوس الشيح	الاب سرابيون
» » عبدا معاد	» ارميا الكفروني
» » الياس مطوشي قبرس	(مهجور).

وفي هذا المجمع العام تقرر اعتبار مدرسة مار عبدا في معاد ، كدير من الاديار القانونية في الرهبانية واصدر آباء المجمع قراراً بذلك وعينوا للدير رئيساً الاب ارميا الكفروني كما مر اعلاه (عن اوراق قديمة)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة جبرائيل الديراني وانطون الهلالي وعمانوئيل الرشماوي ونيلوس المزرعاني وصموئيل الشبابي وارسانيوس حارة صخر ومخايل عندقت ورفائيل صربا .

وتوفي الاخ مارون الكفروني . (عن روزنامات الاديار)

عدد ٩١

في السنة ١٧٨٨ اشترى الاب سرابيون دياب رئيس مار مخايل بنابيل من الامير يوسف شهاب قطعة ارض في الكرك ، قصد بناء كنيسة لخدمة النصارى شركاء الامير الذي ، بعد عقد البيع ، ترك المال الاميري وجميع المطاليب المترتبة على هذه الارض ، احساناً مؤبداً لهذه الكنيسة . وربط ذلك بصك هذه حرفيته :

وجه تحرير الاحرف

« هو انه بنا الى عزيزنا رئيس دير مار مخايل المتين مطرح كنيسة في الكرك وحاكورة قدام الكنيسة . وحدود المطرح من القبلة المشرفة حاكورة السيد علي افندي ومن الشرق الطريق السالك الى الكنيسة . ومن الغرب ومن الشمال حارة يوسف الزين . وصار المطرح ملكه يتصرف فيه حيث يشاء ويريد . وتابع البيع بستان بولين واشارته تغني عن حدوده . وصاروا المواضع المشروحة ملكه وسمحنا له في ميرتهم وكلفتهم حسنة مؤبدة للكنيسة لا يلحقه ميري ولا خسارة . وحررنا له هذا لاجل البيان

يوسف شهاب

تحريرًا في شهر جمادى سنة ١٢٠٢ هجرية توافق ١٧٨٨ مسيحية

(عن الاصل في دير مار مخايل بنايل)

ملاحظة : كان المؤلف، رحمه الله ، شديد الرغبة في جمع الوثائق التاريخية ، يحتفظ بها ويدوخا بحروفها حرصاً عليها وله بذلك اكبر فضل كما ذكرنا في صدر هذا المجلد. على ان بعض تلك الوثائق قد لا يكون له علاقة تاريخية ، من ذلك رقيمان (فرمانان) وجهت بها كاترينا الثانية سلطانة المسكوب بتاريخ السنة ١٧٨٨ ، الى امراء سناجق مصر ، جواباً على استغاثتهم بها على رفع مظالم الدولة العثمانية عنهم وان تساعدهم على استقلالهم ، فتمدهم بارسال عمارة منظمة مؤلفة من ثلاثمئة وثلاثين مركبًا فيها خمسة واربعون الف محارب . وبما ان ذينك الرقيمين خارجان عن موضوع تاريخنا هذا عدلنا عن اثباتها بحروفها واسهابها .

(الناشر)

وفي هذه السنة (١٧٨٨) سقط ثلج تكاثف جدًا حتى غطى السواحل وبلغ في دير شمرا ثلاثة اشبار وبسببه حصل ضيق عظيم . فمات مواشي وبقر ومواشي لا تحصى. ثم انقطع المطر من احد الشعانين الى حزيران حيث امطرت السماء سيولًا مدة ثلاثة ايام وكانت القر في دير شمرا فاطرة الفطرة الرابعة ولها احد عشر يوماً . (عن اوراق دير شويًا)

وفي السنة نفسها اوقف الامير علي شهاب على فقراء الرهبانية قطعة ارض في وادي شحرور لاجل تعليم الاولاد وذلك بموجب صك ، بناء على طلب وجهه الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي الى الامير المشار اليه ، كما يستدل من جواب الامير الى الرئيس العام .

وهذه حرفية الكتابة :

حضرة عزيزنا القس مرقس المكرم سلّمه الله تعالى

اولًا مزيد الاشواق الى رؤياكم بكل خير وعافية وبعده حضر عزيزنا القس عمانوئيل المدبر وترجمانا عن لسانكم ان نسمح لكم في شقفة ارض في وادي شحرور تعلوها مدرسة لاجل علم الاولاد . وحيث الامر راجع الى الخير وفايدة شركتنا سمحنا له في مطرح وحررنا له فيه حجة واصلة وافهمناه خاطرنا ليفهمكم اياه . ولا تنقطعوا اخباركم عنا

علي شهاب

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وهذه حرفية صك الوقف :

وجه تحريره

هو انا قد اوقفنا الى اعزازنا الرهبان اللبنانيين المطرح الذي يعرف بدير حليه لاجل عمار مدرسة الى علم الاولاد . وحدود المطرح المذكور من القبلة الطريق السالك خلف الشيّار ومن الشرق السائل الذي في نصف الخرش القاطع للدرب والى ملكات رزق . ومن الشمال الحيط العالي الذي فوق بيت يوسف التقشي على ما يشهد . ويتبع المطرح خندق التوت الذي فوق المزرعة . وحدوده لغتوب الشرق الدرب السالك . والشمال شورة الذي مع العريشي خاطق الى سيل الموي . والغرب كذلك سيل الموي . والقبلة للدرب السالكة وتابع هذه الاماكن ثلاثة ارباع عودة محمود التي كانت مع رزق الاسط . صارت وقفًا مخلدًا مويدًا ما احد له معه معارضة ومغارشة وصارت ملك مع جميع وقوفاتهم الشرعية حيث لا تباع ولا تشرى ولا يتعارض فيه بل يضلّ قايم بالمطرح لاجل علم الاولاد ما دام الرهبنة موجودة . والمطرح المذكور سالم من جميع التكاليف ومهما صار عندهم شركًا واجراء لا تكلفهم شيء . واذا صار معاونة في قيام بالمطرح وعلم الاولاد فهو مطلوب من ذمتهم وذمة الذين يخلفوا بعدهم .

علي شهاب

قد تمّ ذلك برضانا قد تمّ ذلك برضانا قد تمّ ذلك برضانا قد تمّ ذلك برضانا

مراد حسن سليمان درويش شهاب

حررنا لهم ذلك الاجل البيان تحريرًا في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢ هجرية توافق سنة ١٧٨٨ مسيحية

(عن الاصل وهو بيدي)

وفي هذه السنة ايضًا تعين المطران جرمانوس آدم قاصدًا لطائفتنا المارونية لترئس المجمع الطائفي المزمع عقده بموجب براءة رسولية هذه حرفيتها :

الى الاخ المحترم المطران جرمانوس آدم

ايها الاخ المؤقر بعد السلام والبركة الرسولية . انَّ صلاحك الواضح لدينا ايها الاخ المؤقر وعلمك وحكمتك . قد صرَّفونا بسهولة بان نختارك ونعينك قاصداً رسولياً للطائفة المارونية لتعقد مجمعاً وبه يسلك مستقيماً في انتخاب الاساقفة حسب رسوم المجمع اللبناني واوامر مجمعنا انتشار الايمان المقدس . وان تصير تلك الامور التي تكون مفيدة لخير النفوس ولحسن سياسة الابرشيات ولاستجلاب الاتفاق والمحبة حسب نية مجمع انتشار الايمان المقدس . وارشاده المتيد ان يرسل لك . فمن ثمَّ نمنحك ايها الاخ المؤقر بالسلطان الرسولي بقوة هذه الاسطر المعطاة بصورة براءة كل التفويضات الضرورية والملايمة للغاية المذكورة . وهكذا نريد ونحتم ونأمر بان الجميع يلتزمون بان يطيعوك . ونحظ بالرب الاخوة الموقرين البطريرك وروسا الاساقفة والاساقفة والابنا المحترمين والاكليروس القانوني والعلماني والمشايخ وسائر الشعب الطايفة المارونية . بان يرتضوا وان يقدّموا لك كل الاسافات والسعي والمعونة . وان يقرنوا اجتهادهم مع اجتهادك وغيرتك وان يجتهدوا معك ويجدُّوا لكي تستأصل العوائد السيئة ويرتد التهذيب القديم الذي قد سقط وتتغير بنوع تعيس لاجل حوادث الامور وشرّ الازمنة . ومن حيث اننا نركن كثيراً كما نرى ايضا الاخ المؤقر في فضيلتك وندرّب تصرّفك فنعد انفسنا بانه بعد الانتصار على كل الصعوبات وازالة الموانع سترتدّ من جديد في الطائفة المحبوبة منا وترهر التقوى والترتيب الحسن والاتفاق الذي كنا نتوجع كونه منذ سنين كثيرة ، قد أُنهي وأُبعد من الطايفة المارونية المذكورة . وبكل حب نمنحك البركة الرسولية ايها الاخ المؤقر مربوطاً لودّنا الابوي العظيم نحوك . وبشارة لنجاح اعمالك السعيدة .

اعطي برومية حذاء كنيسة القديس بطرس . بختم الصيّاد . في ١٥ كانون الاول سنة ١٧٨٨ وهي السنة الثالثة عشرة من حبريتنا .

البابا بيوس السادس بنديكتوس سنايي

(١٧٧٥–١٧٧٩)

(عن نسخة بيدي)

ومن حوادث هذه السنة كان الامير اسعد شهاب لم يزل مقيماً في عماره في دير مار مارون بيرسنين بعد ان باعه للرهبانية فاحتساباً للايام ولما تولّده من المشاكل الشبيهة بالعجائب طلب آباء الرهبانية من الامير المذكور ان يعطي

تعهداً على ذاته انه لا يجعل اقامته في دير مار مارون المذكور الا عند الحاجة الكلية والى مدة وجيزة . فاعطى الامير المومى اليه هذا التعهد :

وهذه حرفيته :

وجه تحريره

وهو اننا اعطينا قولنا الى عزيزنا الرئيس العام والاربعة المدبرين القاعين بين تاريخه من ثم سكننا في دير بيت سنين ببالنا اننا لا يمكن ان نسكن في الدير كلياً على طول الزمان اذا لم نكن لا سمح الله ان من قبل طاعون ام من حادث يحدث ضروري يلزمنا ان نطلع من المطرح الذي نكون ساكنين فيه . واذا نقلنا لندم نكون اقامتنا بعد خلوص الحادث الذي يقع . ومتى خلص نطلع من عندهم واعطيناهم على ذلك قول الله وراي الله لا تغيير ولا تبديل .

اسعد شهاب

حرر في سنة ١٢٠٣ هجرية

(عن اوراق دير بيت سنين)

وفي هذه السنة (١٧٨٨) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

نقولا . وفرنسيس . وانطون من بعبدات . واجناديوس السدعوني . ويوسف كفرزينا . ورافايل الصفاي . واسرابيون ديك المحدي . ولورنسيوس اللحفدي . ويعقوب الرويسي . وعبد الاحد البكاسيني . وعبدالله الشابي . وتوفي الاخ مرقس عيطوره . والاب اثناسيوس الصفاي . والاب شربل مدلج المدبر الاول بمدة احدى وستين سنة . فانتخب عوضه مديراً الاب سمعان الخازن برتبة مدبر رابع

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٩٢

وفي مفتتح سنة ١٧٨٩ كتب الاب العام شروطاً اوجب بها على نفسه وعلى من يخلفه في وظيفته ، القيام بها لاجله حصل الوقف المار ذكره من الامير علي شهاب في وادي شحرور .

وهذه حرفية الكتابة :

وجه تحريره

هو اننا يوم تاريخه ترجينا جناب افندينا الامير علي المحترم ان يسمح لنا في عمار مدرسة في وادي شحرور . وجنابه الله يطيل عمره وبقاه ، قبل رجانا وسمح لنا في انشا

مطرح لاجل عمار المطرح المذكور . وسمح في ثلاثة ارباح عودة محمود بموجب حجه بيدنا واشرطنا على انفسنا ان نحط في المدرسة المذكوره كاهنين لاجل علم الاولاد لا غير . وهل المطرح نضل قايمين فيه كما نحن ذاكرين ما دام رهبنتنا موجودة في هل البلاد . وهل المطرح لا يباع ولا يشترى ولا يقاوض فيه بل وقفاً مخلداً لاجل علم الاولاد . وان صار مهاونه في هل المعنى المذكور وترتيبه يكون لاحق ذمتنا وذمة الذي يستهتر فيه بعدنا

وحررنا ذلك لاجل البيان تحريراً في اول كانون الثاني سنة ١٧٨٩

(الختم) الحقير

الاب مرقس الكفاعي اب عام لبناني

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

من النظر في الاوراق المتعلقة بهذا الوقف ، يعلم كل مطالع صاحب شعور ووجدان حي ، ما كان عليه آباء رهبانيتنا من الغيرة والحماسة الدينية والحنان الابوي . شأن العبد النشيط الساهر على كل ما يعود بالنفع الروحي على عبيد سيده وخاصة على ابناء طائفتنا العزيزة وعلى النشء اللبناني عموماً . فان الرئيس العام الاب مرقس الكفاعي ، لما رأى مع مجلس المدبرين ما كان عليه اولاد قرية وادي شجرور شركاء الامير علي شهاب من الاهمال والجهل بنوع خاص للقواعد الدينية ، اقدم غير هياب ، وسأل مسترحماً الامير علي أن يحسن الى الرهبانية بقطعة ارض في تلك القرية ليقيم فيها مدرسة لاجل تعليم الاحداث . ولما كان هذا الاب الفاضل مع مدبريه لا يستهدف سوى مجد الله تعالى وفائدة القريب بتثقيف الاولاد وتربيتهم تربية حسنة لان عليهم آمال المستقبل ، ألهم الله ذلك الامير الكريم ان يجيب سؤالهم بتمام الارتياح . مندفعاً بعامل الخير وحب الاحسان لوجه الله ؛ فلم يوقف على الرهبانية محلاً لبناء تلك المدرسة وحسب ، بل اراد ان يخصص لها املاكاً ايضاً يكون ريعها سداً لأود من يتجشم متاعب هذه الخدمة الروحية والادبية معاً . ومن ذلك يعلم المطالع ما كان عليه السلف الصالح من حسن التفاهم والولاء بين المسيحيين والمسلمين فيغارون على الاعمال الخيرية دون ما نظر الى مذهب ومذهب . ثم ان آباء الرهبانية ما زالوا ، منذ نشأتها حتى الآن ، يبذلون كل غالٍ ورخيص في سبيل الخدم الروحية والتربوية لا توهن عزيمتهم صعوبة في هذا السبيل وهم لا يأملون مغنماً مادياً من وراء ذلك ، بل حسبهم رضا الله عز وعلا وخير القريب واتقين

بان اجرهم لا يضيع عند من يثيب كل انسان بحسب اعماله وحسن نياته .

فكاهة : يوجد قفل (غال) لباب كنيسة القديسة تقلا المشيدة على اسمها مدرسة وادي شحرور ، طوله نصف متر ٥٠ سنتي وعلوه وبع متر ٢٥ س . وسماكته ١٠ سنتي . ومفتاحه يوزن كيلو واحد ٤٠٠ درهم ، مكتوب عليه بالحرف العربي بخط جميل ما يأتي :

« قد وقف هذا القفل بطرس مخايل غزالة الماروني الى دير قلب يسوع في بكركي سنة ١٧٧١ » .

شكل القفل لسان للمفتاح وجرار يعمل به المفتاح على شكل الثلاث المتصلة الآن اي ان مفتاحها يشغل حركتين واحدة للسان والاخرى للجرار .

وفي هذه السنة (١٧٨٩) تأسست مدرسة عين ورقه الشهيرة . ولما كانت هذه المدرسة من أجل وانفع اوقاف الطائفة المارونية ، نظراً الى ما قدمت من جليل الخدم وجزيل المنافع اذ تخرج فيها رجال افذاذ خدموا الدين والعلم والانسانية . لذلك رأيت من اللازم ان اذكر شيئاً عنها في سياق تاريخي وان قيل انه خارج عن موضوعي ، قلت ان فيه فخراً لكل ماروني يرغب في الوقوف على مآثر اسلافه الاماجد فاقول :

كان هذا الدير مخصصاً لسكن الراهبات العابدات وقد تحوّل الى مدرسة طائفية بسعي الشيخ غندور سعد الخوري من رشميا لدى السيد البطريرك العلامة يوسف اسطفان الشهير والسيد الذكر الذي لم يكن اقل رغبة ومحبة لطائفته من الشيخ غندور المشار اليه[1] .

فرغبة في عمل الخير واجابة لتلك المساعي الجليلة ، همّ السيد البطريرك بجمع اقاربه وبذل الجهد في اقناعهم بان يتخلوا عن ديرهم ويعلنوا رضاهم بتحويله الى مدرسة عمومية للطائفة . ولما نال بغيته هذه كتب الشروط اللازمة لهذا التحويل العائلي . وعمل صكاً آخر بصفته بطريركاً انطاكياً على الطائفة المارونية ، وجهه الى البطاركة الانطاكيين خلفائه والى الاكليروس واعيان الطائفة ، اعلاماً بما توقع ، حاضاً الجميع على بسط يد المساعدة والحماية لهذا المعهد العلمي ليأتي بالنتائج والآمال المعلقة عليه . وذلك لمجد الله تعالى وفائدة القريب .

١) طالع سلسلة البطاركة للاستاذ رشيد الشرتوني

وهذه صورة المنشور :

« الى خلفائنا البطاركة الانطاكيين والى اخوتنا مطارنة الرعايا القاطنين بهذا الوقت والى حضرة ولدنا المونسنيور الشيخ غندور سعد الفنصل الفرنساوي على بيروت الكلي الشرف . ولحضرة اولادنا المشايخ الموازنة والحيشيين والدحادحة المحترمين وكل مشايخ طائفتنا المارونية واعيانها المكرمين القاطنين الآن والذين يخلفوهم من بعدهم ، باسم يسوع ويؤيدوا قيام هذا الخير في بلادهم جيلًا بعد جيل ، ان كان بنظرهم ام باحاشم ام بحاماتهم المتصلة وبرفع الاثقال والاكلاف عن هذه المدرسة وبكل ما يمكنهم من السعي الحميد . ونطلب من جميعهم ان يمضوا بخطوطهم وختوماتهم حجتنا هذه بنوع الاشهاد علينا ودلالة وبيانًا لرضاهم بقيام هذا الخير المذكور . وقبولهم المحاماة عنه والاسعاف له لاجل مجد الله الاعظم الذي اقامهم رؤساء على بني بيته وسميه المؤمن ليسعوا جهدهم وجدهم على قيام شأنه الاقدس الذي له التسبيح والاكرام الى دهر الداهرين .

جرى ذلك في دير سيدة بكركي في ١٤ كانون الثاني ١٧٨٩

محرره وقابل ما فيه — الحقير يوسف بطرس اسطفان
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

(عن سلسلة البطاركة للشرتوني)

وفي هذه السنة تسلم الاب اقليموس المكاري رئيس دير مار انطونيوس قزحيا كنيسة القديس انطونيوس البادوي[1] الكائنة في القرب من قرية كفرزينا (لبنان الشمالي) من الشيخ بركات الظاهر ويوسف شلهوب وسمعان وبولس طية. ويتبع هذه الكنيسة بذار اربعة شنابل حنطة ، اي قنطارين . وربطوا تسلمهم هذا بموجب صك[2] .

---

١) قد تنازلت الرهبانية عن هذه الكنيسة وعما يتبعها لابرشية طرابلس المارونية بناء على طلب صاحب السيادة المطران انطون عبد راعي الابرشية . (الناشر)

٢) هذه حرفيته :

سبب تحريره . هو انه قد حضر الشيخ بركات الظاهر وفلاحين قرية كفرزينا يوسف شلهوب وسمعان وبولس طيه وسلموا دير مار انطونيوس اليادواني الكائن في ارض ضيعتهم ويتبعه بذار اربعة شنابل قمح بحالات الدير المذكور ، الى حضرة النفس اقليموس المكاري رئيس دير مار انطونيوس قزحيا يتصرفوا فيه حسب املاكهم . ثم يسروا بيوت واوض (غرف) لاجل سكنة رهباتهم وينرسوا زيتون وكروم في اراضي الدير المذكور

وفي السنة ذاتها طبعت الشحيمة وخدمة القداس الالهي في دير مار موسى الحبشي في المطبعة الجديدة التي اشترتها الرهبانية بسعي الاب ساروفيم شوشان البيروتي وعند وصولها من رومية وضعت في دير مار موسى حيث طبعت فيها الخدمة والشحيمة وكلها بحبر اسود ، ثم نقلت الى دير مار انطونيوس قزحيا بامر الاب العام سمعان الحازن وبرئاسة الاب اغناطيوس بليبل على دير قزحيا (١٧٩٨–١٨٠٥) . وما ذكره الاب العالم نعمة الله الكفري في يوميته ان كتاب القداس والرسائل قد طبعا ايضاً في دير مار موسى ، فذلك مردود كما سيجيء. ومما جاء ذكره في كتاب الخدمة المذكورة قبل خدمة مار بطرس وبولس ما يأتي :

« ان الخدمة من هنا (اي من خدمة مار بطرس) ، وما بعدها قد زادها مار يوسف اسطفان البطريرك الانطاكي » (عن الكفري)

أما الخدم التي ألفها السيد البطريرك يوسف اسطفان كما ذكر اعلاه فهي :

١ً : خدمة مار بطرس وبولس الرسولين.
٢ً : خدمة مار يوحنا الانجيلي .
٣ً : خدمة مار اغناطيوس النوري بطريرك انطاكية .
٤ً : خدمة مار اسطفانوس اول الشهداء او رئيس الشمامسة .
٥ً : خدمة الاربعين شهيداً .
٦ً : خدمة الشهداء رهبان مار مارون .
٧ً : خدمة مار الياس النبي الحي .
٨ً : خدمة مار ميخايل وجبرائيل .
٩ً : خدمة مار افرام السرياني .

ويعطوا في كل سنة عشر قروش صم كسيم اي (لا اكثر ولا اقل) من غير تكاليف الى جهة الميري. وان حطوا سزي اونحل في ارض الدير المذكور ما عليهم كلف

المقر بما فيه صحيحاً المقر بما فيه صحيحاً المقر بما فيه صحيحاً
سمعان وبولس عطيه يوسف شلهوب بركات الضاهر
شهود الحال
لطوف الضاهر سركيس الضاهر

حرر وجرى في ١٢٠٧ هجرية توافق ١٧٨٩ مسيحية
(عن الاصل بدير قزحيا)

١٠ : خدمة مار يوحنا مارون البطريرك الانطاكي الاول على طائفتنا المارونية .
١١ : خدمة مار يعقوب الكبير تلميذ الانبا مارون .
١٢ : خدمة مار ليميناوس تلميذ الانبا مارون .
١٣ : خدمة القديسة دومنينا تلميذة الانبا مارون .
١٤ : خدمة الانبياء .
١٥ : خدمة الملائكة .
١٦ : خدمة البتولات
١٧ : خدمة لقديسة ما .
١٨ : خدمة القديسة مارينا راهبة قنوبين .
١٩ : خدمة قداس رئيس الكهنة .

فتكون جملة الخدم التي وضعها هذا العلامة تسع عشرة خدمة .

(عن كتاب الخدمة)

وفي هذه السنة (١٧٨٩) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة بيوس البسكنتاوي ، وارميا وساروفيم دلبتا ، وسرابيون غزيري وشربل ونثانائيل وامبروسيوس من المتين وعبدالله الحفدي وانطونيوس زوق مكايل والياس الشبابي .

وتوفي الاب ريشا الكفروني والاب يوحنا جعاره زوق مصبح والاب فرنسيس الكفاعي والاخ برنابا الغنالي والاخ فنيانوس الحالاتي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل السابع

عدد ٩٣

وفي السنة ١٧٩٠ صدر تحديد (قرار) من مجمع نشر الايمان المقدس بفصل اديار الرهبان عن اديار الراهبات وباتفاق الكرادلة اعضاء المجمع المذكور تقرر ان يتقدم التوسل الى امام الاحبار البابا بيوس السادس ليفوض الى انطوان جرمانوس آدم المعيَّن قاصداً رسولياً ، قضاء بعض مسائل تخص طائفتنا المارونية[1] .

١) وهذه حرفية التحديد المذكور : تحديد مجمع نشر الايمان المقدس المبرز في ٧ حزيران ١٧٩٠ «انه لا شيء بعيداً (منافٍ) عن اللياقة ولا شيء يضاد القوانين الكنائسية

ان هذا التحديد القاضي على الرؤساء بفصل اديار الرهبان والراهبات المزدوجة والمتلاصقة البناء او بالغائها بالكلية ، يتناول اديار الرهبان والراهبات البعاد فقط ، لان اديار راهباتنا المنضويات تحت قانوننا هي مبنية في الاصل بحسب رسوم المجمع اللبناني الواردة في القسم الرابع الباب الثاني عدد ١٦ ، اي ان الغرف

المقدسة بمقدار تردد الرجال مع النساء اولئك الذين قد خصصوا ذاتهم الى الخدمة الالهية في احدى الرهبنات . ومن ثم ينبغي ان يستعمل كل التيقظ والتروي لكي يكون تصرفهم ليس بعيدًا فقط عن كل شبه اثم ، بل لكي (يكون) للجميع ايضًا مثال الحشمة والرصانة الكنائسية . ولذا فان هؤلاء الآباء الكليو السور قد فهموا بثمّ عظيم جدًا من قبل السيد الكردينال انطونلي مقدام (رئيس) المجمع الكلي النيافة والاحترام ، بانه لم تزل موجودة عادة سيئة عند الموارنة في جبل لبنان مع ان هذه الطائفة جليلة متمسكة بالايمان الكاثوليكي تمسكًا كليًا . وهي اي (تلك العادة) وجود ادبرة الرجال متحدة وملتصقة مع ادبرة النساء ، مع ان هذا الامر من زمان مديد قد تحرّم من المجمع اللبناني كما يوجد مسطرًا في الرأس الثاني من القسم الرابع عدد ١٦ . ثم انما مرات كثيرة قد تحرمت ورذلت ايضًا كشيء مفعم من الاخطار والعثرات لاجل قرب الرجال والنساء من بعضهم من قبل تعديدات اخر ابرزت من هذا المجمع المقدس ومثبتة بالسلطان الرسولي . ولاجل ذلك فهؤلاء الآباء الكليو السور قد حرروا باتفاق الرأي بانه ينبغي ان يصير التوسل لدى سيدنا الكلي القداسة لكي يتح تفويضًا متسع جدًا الى السيد جرمانوس آدم المحترم مطران الطائفة الروية الملكية في حلب ، المقام قاصدًا رسوليًا لاجل قضاء بعض اغراض تخص الطائفة المارونية بموجب منشور قداسته المبرز في ١٥ كانون الاول ١٧٨٧ ، لكي يتأمل هذه العادة الرديئة السيئة ولاجل اقام ذلك يستطيع السيد المذكور بقوة السلطان الرسولي يميز (يفصل) هذه الاديرة عن بعضها وينقل الجهة الواحدة الى مكان آخر ، بل ويستطيع ايضًا ان يبطلها ويلاشيها . وان يعين ساغًا من مداخيلها للراهبات اللواتي يكنّ انتقلن الى مكان آخر كما يرتأي بالرب اكثر مناسبة بموجب فطنته ، انما فليستشير اسقفين او شخصين من ذوي المراتب الكنائسية من الطائفة المارونية نفسها . فهذا التحديد المبرز من المجمع المقدس قد اعرض على سيدنا بيوس البادس الكلي القداسة بواسطة الكردينال انطونلي مقدام المجمع المقدس الكلي النيافة والاحترام في اليوم العاشر من الشهر نفسه ، فقداسته بثته بحنوّ ماغًا المطران المذكور التفويضات الملائمة والضرورية لتنفيذ هذا الامر .

يوسف كريتو — الكردينال انطونلي

كاتب الاسرار — مقدام المجمع

اعطي برومية من ديوان المجمع المقدس في ١٢ حزيران ١٧٩٠

(عن صورة في يدي)

المدة لسكن الرهبان القائمة بادارة الاعمال الروحية والزمنية في اديار الراهبات ، هي منفصلة تماماً وبعيدة عن مساكن الراهبات كما نراه الآن .

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني عقد المجمع العام في دير سيدة طاميش بحسب الرسوم القانونية والفرائض الرهبانية . وبعد الاجتماع في كنيسة الدير للاقتراع اصابت :

القرعة الاولى الاب عمانويل الجميل فنودي به رئيساً عاماً للمرة الاولى
» الثانية اصابت الاب مرقس الكفاعي » » مدبراً اول
» الثالثة » » عمانويل الرشاوي » » » ثانياً
» الرابعة » » نعمة الله النجار » » » ثالثاً
» الخامسة » » سمعان الخازن » » » رابعاً

وفي ختام المجمع انتخب مجلس المدبرين رؤساء الاديار :

لدير مار يوحنا رشميا	الاب	(مجهول الاسم)
» » انطونيوس قزحيا	»	اقليموس الشابي
» سيدة طاميش	»	مبارك الرشاوي
» سيدة مشوشة	»	جرامنوس النجار
» مار انطونيوس سبير	»	جرمانوس الديراني
» » يوسف البرج	»	مرقس المرقباوي
» » هارون بيرسين	»	لورنتيوس الشرتوني
» » خليل بابيل	»	مبارك الباقوري
» » موسى الحبشي	»	مارونيم شوشان البيروتي
» » انطونيوس حوب	»	بولس الشابي
» » الياس الكحاونية	»	مانيا المتني
» سيدة ميفوق	»	روفائيل بناعكفرا
» مار قبريانوس كفيفان	»	الياس الشابي
» » جرجس الناعمة	»	لويس بليبل
» سيدة الموفات — جبيل	»	(مجهول الاسم)
» مار انطونيوس الشبع	»	لورنسيوس الرشاوي
» » عبدا معاد	»	اثناسيوس الشرتوني
» » الياس مطوشي قبرص	»	(مهجور بداعي الاضطرابات في الجزيرة)

وفي اليوم الثالث عشر من شهر كانون الاول من هذه السنة (١٧٩٠) ، عقد مجمع اقليمي في دير سيدة بكركي وهو المجمع الاول الذي عقد في هذا الدير ، بناء على امر امام الاحبار البابا بيوس السادس . وكان اعضاؤه السيد البطريرك يوسف اسطفان والسادة اساقفة الطائفة :

جرمانوس يمين	مطران طرابلس
يوسف التيان	النائب البطريركي
يوحنا الحلو	مطران عكا
بطرس مبارك	» بعلبك
يوسف اسطفان	» جبيل والبترون
فيلبوس الجميل	» قبرص
جرمانوس دباس ويوسف نجيم	» حمص

الاب عمانويل الرشاوي المدبر الثاني اللبناني بالنيابة عن المطران جبرائيل مطران حلب
الموردي مارون الخم بالنيابة عن المطران نخايل الخازن مطران دمشق
» يوسف شرف الخازن بالنيابة عن نخايل فاضل » بيروت

وكان في هذا المجمع من آباء رهبانيتنا :

الاب عمانويل الجميل	الاب العام
» مرقس الكفاعي	المدبر الاول
» نعمة الله النجار	» الثاني
وتعين القس نخايل الجاماني وجبرايل الحاج موسى	كتبة المجمع

وكان ذلك برئاسة المطران جرمانوس آدم القاصد الرسولي .

اما الداعي لعقد هذا المجمع فهو العناية بتهذيب الاكليروس وحضهم جميعاً على القيام بواجباتهم كما ينبغي وفقاً لما يرسمه المجمع اللبناني . والفحص عن بعض احكام كان اصدرها الاساقفة وعن بعض دعاوى اقيمت بحق بعضهم وابطال مجمع عين شقيق وبالاخص فضل اديار الراهبات . وعقدت فيه اثنتا عشرة جلسة قرر اعضاؤه ما يربو على عشرين حكماً . ومن جملة ما تقرر في احدى جلساته وهي الثامنة ما يأتي :

« ان السيد البطريرك لا ينكر على الرهبان جمع الاحسان ولا يأذن لاحد منهم ان يذهب الى مكان ضد خاطر رؤسائه . فقبل المجمع تقرير السيد البطريرك وجعله من رسومه . وفي الجلسة الثانية وضعوا جملة رسوم ، منها الفريضة الخامسة » :

يحظر على الرهبان تحت طائلة الربط ان يوزعوا سر التوبة على العلمانيين دون اذن صريح من اسقف الابرشية . وان لا يبني الرهبان ديراً الا باذن السيد البطريرك واسقف الابرشية .

وفي هذا المجمع رأى اكثر آبائه ان يكون المقام الاول بعد السادة الاساقفة لرئيس رهبانيتنا العام وهذا نص القرار :

« ثم رأى اكثر آباء المجمع بان يكون المقام الاول بعد الاساقفة لرئيس الرهبانية (البلدية) اللبنانية العام لاجل نمو الرهبنة وتوفر عددها . » (تاريخ سوريا مجلد ٨)

وفي نهاية المجمع اعطى بعض اساقفة الرعايا المأذونية لكهنة الاديار والمدارس والاناطيش الرهبانية الكائنة في ابرشياتهم في اسماع اعترافات العلمانيين مرؤوسيهم القادمين الى كنائس الرهبانية . وذلك بحسب رأي رؤسا تلك الاماكن وحكمهم ، شرط ان يكون الكاهن المذكور مأذوناً له من الاسقف بممارسة سر التوبة . وهذه صرفية الاجازة :

سبب تحريره

هو انه نحن المدونين اسامينا بهذه الوثيقة قد آتينا الى حضرة اولادنا الرهبان اللبنانيين المكرمين ، بلسان (بشخص) كل كاهن يحضر في ديرين ادبرضم الكائنة في ابرشياتنا ام مدرسة ام انطوش ، بان يمارس سر الاعتراف للعوام القاطنين الى ذلك الدير ام المدرسة ام الانطوش ، حكم (كما) يأمره رئيسه بحيث يكون بيده ورقة تصريف بسر الاعتراف من اي اسقف كان . ويحل المعترفين من جميع خطاياهم ما عدا الخطايا المحفوظة والممنوع والمحروم باسمه منا . وقد اعطيناهم هذه الوثيقة بيدهم لاجل رفع المانع الذي تحرر في مجمع بكركي حكم (بحسب) رسوم المجمع اللبناني . وقد سجلناه بختومنا شهادة للبيان .

قد ارتضينا بما ذكر اعلاه نظراً لابرشياتنا .

الحقير مخايل فاضل الحقير مبارك مطران الحقير جرجس بين .
مطران بيروت (ش) بعلبك (الحتم) مطران طرابلس

حرر في ١٢ ك ١ ١٧٩٠

(عن الاصل المحفوظ بدير مار)

وهنا يعد المؤلف بتعليق ضافٍ على ما رسمه المجمع الاقليمي المشار اليه ، اذ حظّر على الرهبان تحت طائلة الربط توزيع الاسرار على العلمانيين دون اذن صريح من اسقف الابرشية . سنذكر ذلك كحادث تاريخي فقط ولا نرى لزوماً للاستفاضة في درسه درساً قانونياً لاهوتياً ، حذراً من الخروج عن نطاق التاريخ . (الناشر)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

بطرس من حدث بيروت واقليموس البشراوي واليشاع الدلبتاوي ويوسف اللحفدي وجراسيموس رشين ومكاريوس قناتي.

وتوفي : الاخ يونان المشمشاني والاخ اغناطيوس القرطباوي والاخ جرجس بكاسيني .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٩٤

في السنة ١٧٩١ صدر امر من الامير بشير الشهابي الحاكم العام، يطلب به من الرهبانية ثلاثين كيساً من الدراهم اي قيمة خمسة عشر الف قرش[1] . ولما كان هذا المبلغ مهماً باهظاً تعجز الرهبانية عن دفعه، لانه فوق طاقتها، مثل الرئيس العام الاب عمانويل الجميل بين يدي الامير المشار اليه ومكث مدة نحو عشرين يوماً يعالج هذا الامر، باذلاً كل ما يمكنه من الوسائط لدى الامير لتخفيف هذه الضريبة التي تعطف فانزلها الى نصفها اي سبعة عشر كيساً. على ان يدفع منها خمسة اكياس ويؤجل دفع الباقي الى شهر . فوزع مجلس المدبرين هذا المبلغ على اديار الرهبانية ومراكزها بموجب لائحة وقرار.

اليك لائحة التوزيع :

غروش		غروش	
		٥٦٠٠	ما قبله
٦٠٠	دير مار يوحنا المعمدان رشميا	٠٣٠٠	دير مار انطونيوس حوب
١١٠٠	» » انطونيوس قزحيا	٠٢٠٠	» مار مارون بيرسين
٠٨٠٠	» سيدة طاميش	٠١٥٠	» » موسى الحبشي الدوار
١١٠٠	» » مشمرشة	١١٠٠	» سيدة ميفوق
٠١٠٠	» مار عجايل بنايل	٠٥٠٠	» مار جرجس الشامة
٠٥٠٠	» » الياس الكحلونية	٠٣٠٠	» » انطونيوس النبع
٠٦٠٠	» » قبريانوس كفيفان	٠١٠٠	» » سابين بسكنتا
٠١٠٠	» سيدة المومات جبيل	٠١٠٠	مدرسة مار عجايل بحرصاف
٠١٠٠	» مار الياس الراس	٠١٠٠	دير مار شليطا عجلتون
٠٣٠٠	» » انطونيوس سير	٠١٠٠	» » عبدا عماد
٠١٠٠	» » يوسف البرج	٠٠٥٠	مدرسة مار يوسف بسكنتا
٥٦٠٠		٨٦٠٠	المجموع ثمانية الاف واربعمئة قرش

١) قيمة الكيس خمسمئة قرش عملة تركية

فيكون اجمال الموزع على اديار الرهبانية ومراكزها ثمانية آلاف واربعمئة قرش وهي عبارة عن سبعة عشر كيساً الا مئة قرش . يلتزم دفعها الاب العام من مدخول وظيفته العامة بحسب اصطلاح تلك الايام .

ذكرت مفردات هذا التوزيع خلافاً لعادتي ، ليعلم منه المطالع مقدرة الاديار والمراكز الرهبانية وطاقتها المالية بالنسبة الى البعض الآخر ولعدالة التوزيع .

وهذه صورة قرار مجلس المدبرين بحرفيته :

ايها الآباء الاكرمون .

المعروض على حضرتكم بعد الشوق الوافر لرويتكم (الى رؤيتكم) . بكل خير وعافية . وبعده ما خفاكم المبلغ المطلوب لسعادته من الاديرة وقدره سبعة عشر كيساً من الدراهم وهذا بعد عمل الجهد والجهيد بمدة عشرين يوماً ونحن في حشر وحصر لا يوصف . لانه كان مفصل (مفروض) على الاديرة ثلاثين (ثلاثون) كيساً وكان مراد سعادته يرسل حواليه ثقيلة على الاديرة باستعجالات ومتاعب لا توصف ، لزم حملنا هذه المتاعب عنكم وحررنا تمسكات بالمبلغ المذكور ، منه خمسة اكياس لازم تنورد وتكمل في اول يوم من الصوم والباقي الى شهر . وان اتفاق (تأخر) الدفع تثقل (تتعب) استعجالات قوية . فالذي يتفق منكم بالدفع عمّا عليه يلحقه من الاستعجالات والذي يكون مخلص (دفع) ما عليه ترتفع عنه الاثقال . لزم تعريفكم بهذا لكي ترفعوا عنكم هذه الاثقال ولو بتم الغالي والرخيص . وتستقيم اديرتكم والرهبنة مستورة . ولا يلزم لكم زود تأكيد في ما ذكر لان مال الدنيا لا يساوي درهم من كدر الناموس . قصدنا علمكم بعد البركة من الله تسلمكم ولكافة الآباء والاخوة بوجه العموم والدعاء .

خادمكم

عمانويل الرشاوي	مرقس الكفاعي	(الختم) عمانويل الجميل
(الختم) مدبر ثان	(الختم) مدبر اول	اب عام
لبناني	لبناني	لبناني
سمعان الخازن	نعمة الله النجار	
(الختم) مدبر رابع	(الختم) مدبر ثالث	
لبناني	لبناني	

في ٦ اذار ١٧٩١

وفي السنة نفسها (١٧٩١) ، على اثر المجمع الاقليمي المار ذكره ، المنعقد في السنة الماضية والمحظر على الرهبان سماع اعتراف العلمانيين الوارمين الى اديرتهم لتنقية ضمائرهم ، كما تعودوه من قبل ، وبسبب رفض اكثر الاساقفة اعطاء

المأذونية في ذلك ، اضطرّ الرئيس العام ومجلس المدبرين ان يرفعوا عريضة الى اصحاب النيافة الكرادلة ورئيس مجمع نشر الايمان المقدس واعضائه ، بسطوا فيها واقع حال ما تقدم وباتوا ينتظرون ابداء رأيهم في هذه المسئلة الهامة .

وهذه حرفية عريضتهم :

المرفوض بعد الدعا المفروض ، لتأييد سيادتكم ورفع شانكم ، اذ اننا بكل خضوع واحترام نقبل اذيال بريفيركم المكرّس ، نصركم الله تعالى على الانام اجمعين ، آمين .

وبعدُ من حيث ان بيعة الله هي عامود الحق والنصر وعادمة كل غلط واشتباه ومدبّرة من الروح القدس المرتضي بانتخاب نيافتكم قضاةً العدل في ديوانكم المقدس ومؤتمنين على خزائن اسراره لتتوزع على شعبه المؤمن بوفور فطنتكم وعظيم فضائلكم بالغير والرأفة والنيرة الوفية على نجاح الشعب الروحي الخاضع لتدبيركم السامي . . .

ومن حيث اننا حصة من هذا الشعب المبارك وبنين طائعين وعبيدًا امينين . ولم يكن وقتًا (وقت) سابقًا ولم يكن لاحقًا بموتنا الا ، الا واننا مرتقين (مرتقون) بكل خضوع واحترام بين اقدام اب الآباء ورئيس الرؤساء وخليفة السيد الطوباوي مار بطرس الحبر الاعظم ونكرّم بكل وقار مراسيمه الشريفة واوامر مجمعكم المقدس .

وبما أننا جنود البيعة المقدسة ، لزم-ان نعرض لمجمعكم المقدس كل ما يلمّ بالحراف الناطقة المسكينة البادية الوصول الى راعي الرعاة لتشكو له حالها :

وهو انه في المجمع الذي قد التأم بامر نيافتكم لطائفتنا المارونية بواسطة قدس السيد جرمانوس آدم مطران حلب القاصد الرسولي الكلي النيرة والاعتبار ، فقد تمّ من قدس السيد البطريرك والسادة المطارين ورؤساء الرهبانيات وقد حكموا في مجمعهم هذا بان الرهبان يمتنعوا عن خدمة سرّ الاعتراف للعوام في اديرتهم وخارجًا عنها ، ولم يكن ذلك باتفاق ورأي القاصد الرسولي ولكن لوجود ان هذا الامر بسلطان السادة المذكورين ومطرق لكل منهم حرية سلطانه ، فلم يُرد (اي القاصد) ان يجبرهم بذلك .

واما نحن فمن المعلوم انّ بهذا المنع راحةً ورياض (تخفيفًا) لرهبانا من التاعب .

ولكنّ صراخ هذه الحراف الموجع يدمي قلوبنا حزنًا وغمًّا لعدم وجود من يداوي جراحاتها المؤلمة لعدم معرفة رعاتها الامين كما اختبرنا بالعمل ، وذلك من تكاثر الزوّار والواردين لاديرتنا لاجل تنقية ضمائرهم فقط .

وكم وكم من الافقار الذين لا يحصاهم (يحصيهم) غير الله عددًا قد تملّصوا بتمة الله من عظم الاوزار الثقيلة المستكنة جم من هل القدر زمان واعوام وهم ساعيون جما (قائمون فيها) ويتقدمون الى سر الاعتراف وتناول القربان الاقدس وهم جما متمرقلون . وذلك اما من عدم معلمين (معلمي) اعترافهم واما من الحياء البشري لوجودهم عند كاهن واحد .

وقد يتقاطر هذا الشعب المسكين الى الاديرة من كل ناحية لاقتبال سر التوبة لوجود الراحة الروحية التي يختلبونها في نفوسهم . ولكن لا يمكن القول الأ ان عدوّ الخير فعل هذا السبب ليقطع خير تلك الانفس من سعادتها ويلقي افكار السجس في القلوب النير مستقيمة من الشعب المسيحي .

ونؤكد الحقيقة المستقيمة انه فعل عدو الخير وذلك لعدم وجود علة توجب هذا المنع من السيد البطريرك ام الاساقفة ام الحكومة ، ام ان يكن لنا بذلك رغبة جسدانية وذلك معلوم لفقر بلادنا ، سوى ان ذلك لمجد الله الاعظم وراحة الانفس فقط . واذ ان الزوار القاصدين الاديرة من بلدان بعيدة وقريبة وعدم اقام مرغوبهم براحة ضمايرهم لاجل المنع المذكور ، فهل يا ترى كيف نرى حالتهم وتحسّرهم (وتحسرهم) والبلبلة التي تحدث من قيل وقال والاضطراب الذي صار بهذه المدة شيء لا يوصف . وعوض انهم يكونوا قاصدين راحة ضمايرهم وتخفيف اثقالهم يرجعون وهم زائدون على اثقالهم ثلاثون (ثلاثين) وستون ومئة .

واذ ان الاساقفة ذوي الغطنة والغيرة المسيحية على خلاص شعبهم وراحة ضمايرهم ، لاطلاعهم على وجود هذا الخير العظيم الواصل الى رعاياهم بورودهم للاديرة ، قد سمحوا لنا بالعادة القديمة الساعين (العاملين) بها رهباننا من بداية الرهبنة للآن . وهو (وهم اي الاساقفة) :

قدس السيد مخايل فاضل الكلي الشرف والعلم والغيرة الروحية والسيد جرجس يبين تلميذ رومية والمطران بطرس مبارك ذو النفس السليمة .

واما غيرهم فلم امكن عندهم رفع هذا المنع . وليس ذلك لاجل مضادة حق من حقوق سلطانهم منا ، بل من غرض النفس منهم فقط . وجميع ما ذكر فهو مثبت على صخرة الصدق الاكيد . واذا لم تكن شهادة المرء كافية لنفسه ، فهوذا قدس السيد المحترم المطران جرمانوس آدم القاصد الرسولي الذي من كل بد مستحق المديح الممدوح به من السدة الرسولية ومن مجمعكم المقدس لاجل حسن غيرته وحرصه الاكيد على تتميم الاوامر الرسولية بكل جرارة ونشاط وفطنة وافراز . واذ انه امين خاص لثيافتكم فانه يصادق على قولنا بواسطة الترجمة لديكم .

وكما تفيدون ثيافتكم انه لم نزل متوقعين حصول حوادث مثل هذه فيما بين رومانيا وبين الرهبنة وبكل حادث لم نجرّ له سلامة الا بواسطة ارشاد مجمعكم المقدس وقطع العلة بورود مرسوم شريف من الاب الاقدس ليقطع كل خصام ويحجر (يمنع) كل بلبلة تضرّ بسلامة الانفس .

فعلى هذا البنا قد رفعنا عرض حالنا هذا لدى مجمعكم المقدس ونرجو من بحر مراحم

الاب الاقدس بواسطتكم ، ايها السادة الموقرون ، بان يخرج رهبتنا من كتره الفياض انعاماً من سخائه بمرسوم شريف ، اننا باديرتنا فقط نستعمل سر التوبة ومناولة سرّ القربان الاقدس للزوّار الواردين لاديرتنا لاجل قبول هذه الامراد الالهية ، لانه شفوق وكلي الحنو والرأفة على خرافه وشعب رعيته ويرغب سلامة نفوسهم المشتراة بدم ابن الله . وبواسطة هذا الانعام يقدم نفوساً لا عدداً (عدد) لها الى المقدر السماوي بعد خلاصها من اشراك المحال .

وليس طلبتنا هذه لاجل خير جسدي ام لانعاشنا من نير الطاعة لرؤسائنا لا سمح الله بذلك ، بل رغبتنا في خلاص الانفس فقط ، وانه لا يتعلق عليها خلاصها من الاغراض النفسانية كما ذكر .

فهذا ما رفعناه امام نيافتكم بخلوص النية وعدم الاشتباه ، مع اننا نصرخ لديكم بصوت هذا الشعب المفتقر الى الخبز الروحي .

وبعد عرض حالنا هذا بقينا غير ملامين لديوان عدل الله ، اذ جعلنا هذا الامر بين ايديكم وكل ما يليق بفطنتكم وتأمرون به فهو كلي الصواب ومقبول منا بكل خضوع واحترام .

حرر في ١٣ نيسان ١٧٩١ ، عبيد نيافتكم الكليو الخضوع
(الختم) عمنويل الجبيّل اب عام
ومجمع المدبرين اللبنانيين

(عن نسخة طبق الاصل محفوظ بالبلد)

من مطالعة هذه العريضة والنظر الجلي في ما انطوت عليه من الشروح والنتائج يتحصل ان كل ما تقدم من وضع ذلك المنع ، لم يكن له داع سوى مآرب وغايات قد عرفها الاجداد رحمهم الله وجهلناها نحن لانهم لم يذكروها مفصلاً بعريضتهم ، انما اشتهارهم بالصدق وتفوقهم بالتقوى ، يحملنا نثق بحقيقة ما بسطوه وشاهدوه ودليل استشهادهم بعدم رضى القاصد الرسولي بذلك المنع ومشاركته اياهم في الرأي وهو وبعض الاساقفة كما ورد ذكره في العريضة غير اني لم اقف على مرسوم الجواب الصادر من الكرسي الرسولي رغماً عن التفتيش والتقصي ، ولا اخاله الا اصدر حكماً في هذه المسئلة الخطيرة : او اقله اعطى ارشاداً أبان فيه وجه الحقيقة الواجب اتباعها والوقوف عندها .

حاشية : لقد اندفع المؤلف الى البحث المسهب في حل هذا المشكل ، كما سبقت الاشارة . فاخذ يورد النصوص من القوانين الرهبانية ومن مراد المجمع التريدنتيني واقوال علماء اللاهوت ، مثبتاً ان لا حق للسادة الاساقفة في ما

حظّروه على الرهبان من توزيع الاسرار على العالمين بوجه الاطلاق . وبما ان الشرع الكنسي والحق القانوني الجديد قد حدّد جميع الحقوق التي للرهبانيات المتمتعة بعصمة القوانين المثبتة من الكرسي الرسولي المقدس ، كما هي رهبانيتنا ، فاصبح هذا المشكل مفروغاً منه ويغني عن عناء البحث . على اننا لسنا نهمل ما جعله خلاصة لبحثه في هذا الشأن وبه كفاية . (الناشر)

واليك الخلاصة :

اولاً : ليس لرؤساء طائفتنا المحبوبة الحق بوضع ذلك المنع الشامل ، بل لهم ذلك في حوادث معلومة .

ثانياً : ان غاية رهبانيتنا ايضاً مباشرة اعمال الرسالة ، كما يومي به العلامة السيد يوسف السمعاني برسالته الشهيرة المؤرخة في ١٥ تشرين الثاني ١٧٣٦ ، حيث يقول : « نوصيكم ان تمارسوا هذه الخدمة الشريفة (الرسالة) من غير تعليل باحد يمانعكم رئيساً كان او مرؤوساً ، اذ لكم كل ما هو لمرسلي الكنيسة وعليكم كل ما عليهم » . والحال ان للمرسلين حق منح سرّي الاعتراف والمناولة للجميع الواردين الى اديرتهم ، اذن .

ثالثاً : اذا وجد نصّ مخالف لهذا الحق ، فقد اصبح لغواً بما للمرسلين من الامتيازات .

ان هذه الحقائق لا يجهلها احد من ابناء رهبانيتنا . اما السبب الذي دعا اجدادنا الرئيس العام والمدبرين الى الوقوف عند قرار المجمع الطائفي والى رفع عريضتهم المار ذكرها ، فهو احتجاج الاساقفة عليهم بما فرضه المجمع اللبناني. «قسم رابع باب ثاني صفحة ٤٦٦ وهذا نصّه : « اما من حيث توزيع الاسرار فالرهبان هم تحت ولاية الاسقف فليس لهم ان يوزعوها على العالمين بغير اذنه واذن كاهن الرعية » فالمفهوم بولاية الاسقف والاذن الصريح ، انما هو حكم الاسقف باهلية الكاهن الراهب لاستماع اعترافات العالمين الطالبين اليه ذلك . قلت « العالمين » ، لان الاجازة بسماع اعترافات رهباننا وخدّام اديرتنا منوط اعطاؤها برئيس الرهبانية العام . فيسوغ اذن للكاهن الراهب استماع اعترافات العالمين الواردين الى الاديار بدون افتقار الى مأذونية ثانية من الاسقف . اما في الكنائس خارج الاديار فلا بد من اذن خادم الرعية .

ذلك كان السبب لرفع عريضتهم الى الكرسي الرسولي ، ولئلا يظهروا مخاصمين بصورة لا تليق بالابناء المطيعين وتفادياً من اسباب مكدّرة حصلت

بينهم وبين بعض الرؤساء ، فضّلوا الالتجاء الى البكرسي الرسولي المقدس على المناضلة عن حقهم . ولحين اصدار حكمه الفصل بحل هذا المشكل بصورة لا تقبل اعتلالاً ومراجعة ، كما عوّدهم اياه في الماضي عند الالتجاء اليه .

أثر جميل

هو وصيّة المرحوم الشيخ غندور بن سعد الخوري من رشميا المتوفى شنقاً في سجن الجزار في عكا في السنة ١٧٩١

انه ، بينما كنت ازور البيوت القديمة ذات الوجاهة ، قصد الاطلاع على ما فيها من المكتوبات الخاصة ، للاستعانة على وضع تاريخ رهبانيتي اللبنانية ، عثرت عند آل السعد في عين تراز ، على وصية المرحوم غندور بن سعد الخوري الرجل المحسن العظيم بكل ظروفه : باصله واعماله ، في حياته ومماته . ولما في وصيته هذه من العبرة لأولي الالباب ومن الحكمة والنصيحة للطامعين المغرورين بهذه الزائلات ، رأيت ادماجها في تاريخي هذا ، لازماً :

اولاً : صوناً لها من الضياع .

ثانياً : اظهاراً لعظمة هذا الرجل العصامي الكبير وما فيه من ثبات الجأش وعزم الارادة في الشدة والبلية .

ثالثاً : ليكون خير قدوة للوالدين وتكون وصيته أثمن ثروة يتركها السلف للخلف . وهذه حرفيتها :

بسم الآب والابن والروح القدس

هذه وصيتي بخط يدي :

انا غندور بن سعد الخوري ، لوجود المطر الحاصل عليّ من كل الجهات ؛ اذا سمح الله بوفاتي يكون العمل بموجبها :

اولاً : انني اعترف لله الآب بالايمان المسيحي على مذهب الكنيسة الرومانية الجامعة الرسولية ، ابارك كل ما تباركه واحرم كل ما تحرمه . وعلى هذا الايمان المقدس اسلم روحي بيد مريم العذراء سيدتي واطلب شفاعتها . ٢ انني اطلب السماح من الجميع واني اسامح الجميع اي كل من اخطأ اليّ . ٣ انني مسلم لحكم الله بكل شيء .

ثانياً : جميع مالي ورزقي لاولادي راجي وحبيب متاصفة من كل شيء . والوكيل عليهم الله وعمنا الخوري صالح واخونا سلوم الدحداح حيث انني واثق بذمتهم .

ثالثًا : اوصي اولادي بخوف الله وحسن الديانة . وبطلب تهذيبهم من الاب الخوري نادي الحج الذي ارغب دوامهُ في البيت ، لثقتي بحسن تهذيبه وديانته وعلم الاولاد والبنات . ويلاحظ ويناظر ويكمل وظيفته .

ووالدتي تكون مكرَّمة ومرزوقة الخاطر وتظلّ متصرفة بمزرعة طورزا معاش لها ولاختي الكبيرة وبعد وفاتها لا سمح الله ، ترجع لاولادنا ولا نسمح نوقف شيء منها .

بنت عمي ام حبيب واختي ام منصور اقسم عليهم بمحبتي لهم ان يكونوا حال واحد . باتفاق واحد ولا يفرق بينهم شيء . ولا اسمح الى اولادي ولا الى الوكلا ان يدقروا (يكسروا) خاطرهم او يخافوهم بشيء (يسموا شيئًا في قفام غير مبالين بهم) ، بل يراي البيت وتدبير الاولاد بيدهم . وان بقيت ابنة عمي ام حبيب عند اولادها فهي صاحبة البيت ومزّحتا لا تنقص . وابني راجي يطيعها كما كان يطيعني . وان ارادت تتزوج لها مصاغها وملبوسها المختصّ بها .

وبناتي قوته وراجينا بتجهز كل واحدة بثلاثة الاف قرش وتى ترملوا ينعطى لكل واحدة نصف رطل بزر و ٢٥ درهم بزر و معاش ما دامها طيبة وان ماتت يرجع لاخوتها . والتي بتنقطع (لا يكون لها ملجأ) ترجع تعيش في البيت ويكون لها استحقاق البيوت بكل مزّة .

وامرأة عمي ام انطون حيث لها تعب وخاطرها مكسور ارجو بجابرتها من الجميع .

وجميع القداسات التي تصير في كنيسة مار يوحنا الانجيلي وهي الكنيسة الكاتدة في عين تراز تعطى اجرتها . وتكون القداسات عن نفسنا ونفس والدنا دائمًا .

ومزرعة حمود وطاحون البلاط الى ابن اختي منصور وفاء الفرضة التي كانت جواتي من مال والده

وسحتي وعواد[1] شاهين جميعهم وعواد اولاد بو حاسب شركة اخونا انطونيوس جبور وعواد بيروت التي مع ابن خالتنا انطون تكون لاختي ام منصور نظير استحقاقها ومحبتها وتعبها لكيما تعيش فيهم كيفما ارادت تصرفهم لا احد يعارضها .

وجل المصري شراكة اولاد بو هاشم الى بنت اختنا استير هبة منا .

وطاحون البلانه ان كانت انباعت ينطى عوضها الى ولدنا منصور في مزرعة عطايا .

وبنتي قوته ان رادت تتزوج لاولاد عمنا راشد ام قرياتوس حسبما تريد لا احد يلزمها متى تبلغ الست عشر سنة من عمرها . وان رادت تترهب ينطى لها الف قرش فقط دون زود لا رزق ولا غيره .

وبنتي راجينا كذلك لا نسمح لاحد ينصب ارادتها .

واذا اولادنا لا سمح الله غدرهم الزمان واعتازوا يتصرفوا بنصف رزق اولاد عمنا

---

١) (جمع عودة اي بستان) .

حنا حصتنا من جدنا وحسب وصية المرحوم والدنا . وان لم يتازوا لا تسمح لهم يارضوا اولاد عمهم بشيء .

وبو شبل انطونيوس الحج بما انه حرّ وامين يبقى كرارجي في الحارة .

واما يوسف القوجي يعطى له مية قرش وينصرف لانه بيكر .

وام حنا غزير يعطى لها مية قرش وتنصرف لان لساتها فتى .

وبنت عمنا ام نجم تبقى في البيت ومتى توفيت ولدنا يقدس لها بالف قرش .

ومزرعة حالات لنا ونحن دفعنا ثمنها وحجتها من المشايخ اولاد خازن فهذه جميع مدخولها كسوة للنسا والبنات . هكذا في كل سنة ينجاب وينصرف في الحارة .

ومزارع الوقف الذين بيد اخونا بو صعب يبقوا على حكمهم ويتوزع مدخولهم للفقرا حسب وقتهم .

وامرأة عمنا ام انطون متى توفيت يتقدس لها بالغين قرش .

رزقنا ما احد له عليه دعوى لاننا ربيناه بدم والدنا ودمنا وتعبه وتعبنا . ولنا من مالنا ستين كيس « ٣٠ الف قرش » عند افندينا (الامير يوسف) منها ثلاثين بريان ذمة (ابراء) . وثلاثين متفرجا افندينا واولاده وافنديانا اخوته يعوضوها على اولادنا ويكون نظرهم عليهم . ولا ينسوا خدماتنا وخطرنا وتعبنا قدامهم .

افندينا الامير حيدر يلزمه النظر المخصوصي على اولادنا عوض حبنا الروحي .

افندينا الامير قدان كذلك يلزمه النظر المخصوصي والمساعدة عوض محبتنا وتعبنا ومنطلب منهم ذلك يوم الله .

واما الذي ينصرف عن نفسي :

اولاً : خمسماية قرش في الجبّه يقدسوا فيها عن نفسي .

٢ً : خمسماية قرش لكهنة الراوية وبلاد البترون . ومنها خمسين قرش للحفدي حنا رشوان نظير تعبه .

٣ً : وخمسماية قرش لكهنة بلاد جبيل والفتوح والعاقورة وقرطبا .

٤ً : والف وخمسماية قرش لكهنة كسروان خمسماية قرش للسيد البطريرك يوسف والسادات المطارين خمسماية قرش .

٥ً : بطرك الكوانله والمطارين مع كهنة العوام خمسماية قرش .

٦ً : خمسماية قرش للرهبنة الشويرية .

٧ً : وخمسماية قرش للرهبنة المخلصية الجميع يقدسوا قداسات .

٨ً : وخمسماية قرش لكهنة رشميا وجبرتها مع كهنة الشوف واقليم جزين .

٩ً : خمسماية قرش للرهبنة البلدية .

١٠ً : وخمسماية قرش للرهبنة الحلبية ومار اشعيا . وباقي القداسات التي من المجمع اللبناني (اي من مدخول كتاب المجمع اللبناني الذي طبعه على نفقته) يصرفها السيد البطريرك بمرقته .

١١ : وفي كل سنة يعطوا اولادنا للفقراء ماية كيل قمح بيروتي « يكون ٣٦ قنطاراً » عن نفسنا من غلة البقاع والطواحين .

١٢ : واربعة الاف قرش تتفرق على الفقراء والمحتاجين منها الف قرش في بلاد جبيل والبترون . والف في الجبة والزاوية والف قرش في رشميا وجيرتها ودير القمر . والف قرش في كسروان .

ولنا الف قرش دين في دير مار الياس الراس منها خمسماية قرش يعطوها لاختنا الراهبة هيلانه لاجل كسوتها ولوازمها كون جسمها مريض . والخمسماية يقدسوا منها باية قرش . والاربعماية قرش كل سنة يتفرق منها للفقرا باية قرش خبز عن نفسنا كالة الاربع سنين .

واطلب المغفرة والسماح من الجميع كما انني سمحت واودعت كلما لي في جنب خلصي . واولاد عمي يوحنا يقدسوا عن نفس عمتهم ام ناصيف ماية قرش .

واودع حياتي بيد مريم العذراء طالب شفاعتها . واموت معترفاً بايمان المسيح على امانة الكنيسة الرومانية .

والحسابات جميعها مسطرة فتريد تجري كما هي .

واوصي اولادي بخوف الله ويتجنبوا الشرة الردية والقراءة بكتب النزل وكل ما عندنا من كتب النزل فلتباع وتكون قرأتهم في الكتب الروحية . والتواريخ والحكمة . ويتجنبوا البكر والغنا ويتدرعوا بالعفاف . وهذا خطي وختمي .

ويعطى لعمتنا ام شديد كسوة كل سنة خمسين قرشا ما دامها طيبة .

بحررها

غندور ولد سعد الخوري

حاشية : الخمسماية قرش التي للشويرية منها ماية قرش لديرين الراهبات . والخمسماية قرش للمخلصية منها ماية قرش لدير الراهبات . ومن كوني قدمت حياتي وما طالت يدي عن افنديتي فلازم لازم عائلية[1] يخلصوا ذمتي ويكون نظرهم على اولادي اطلب ذلك منهم في اليوم الاخير .

ونتمثم[2] بغيرة دولة فرنسا العظيمة ورجالها الفخام ان ينظروا الى خدماتنا برقاية اولادنا من الاخطار التي ستحل بهم بعد وفاتنا . حررت ذلك وانا متوجه الى عكا سنة ١٧٩١ .

(عن الاصل المحفوظ بعين تراز)

---

١) وبا اراد عائلياً او عليهم ٢) نترجا او نطمع

محررها

غندور سمعد الحوري

« فتكون جملة الدراهم التي رغب واوصى بنفقتها كما ورد اعلاه احدى عشر الف قرش » .

وفي هذه السنة (١٧٩١) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

اغبروسيوس المزرعاني وبرنردوس البحرصافي واكليمضوس التنوري وموسى الزاهرية .

وفيها انتقل لرحمته تعالى الاب برقس المرقباوي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ٩٥

وفي السنة التالية (١٧٩٢) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

موسى الشرتوني ويوسف البيروتي وبولس الجبيتاوي وبرنردوس عبيد الغوسطاوي وسرابيون العربانية وعبدالله قرطبا .

وتوفي الاخ انطون الملالي والاخ جرمانوس قيطو .

الفصل الثامن

عدد ٩٦

وفي سنة (١٧٩٣) تسلمت الرهبانية على يد الاب مبارك الحاقوري رئيس دير مار مخائيل بنابيل كنيسة القديسة تقلا في قرية المروج من عبود سركيس واخوانه سمعان وموسى ومخايل واسطفان وعقل بموجب صك هذه صورته :

وجه تحرير الاحرف

هو انه نحن المدونة اسماؤنا بذيله قد سلمنا كنيسة القديسة تقلا التي في المروج وجميع وقوفاتها المسبلين لها وجميع النذورات والرزق المختص بها الى رهبان دير مار مخايل بنابيل تابع الرهبان اللبنانيين في زمان الاب مبارك الحاقوري رئيس الدير المذكور . صار ذلك ملك الرهبنة يتصرفوا فيه كتصريف املاكه باملاكهم وذوي الحقوق بحقوقهم ومن جملة عمار الكنيسة واملاكها واثاثها والكرم منا ومن وزقتنا محررينه بموجب قائمة سلمناها بيد

الرهبان . وهذا التسليم بخاطرنا وتمام رضانا من غير جبر ولا الزام بل بالاختيار . وكمال القرار لا تغيير ولا تبديل فيه ولا عليهم معارض ولا دعوى من سائر الوجوه .

المنسوب اليهم : عبود سركيس واخوانه
سمان ، وموسى ، وخايل ، واسطفان ، وعقل

شهود الحـــــــــــــــــــال

سليم علي مردان — انطون بو قياض من جورة الشموط — الياس المتوري من بنايل

تشهد بصحة ذلك على ما هو مسطر
بهذه الحجة

عزر الاحرف المتوري اشيا
خادم قرية الدوار

« عن الاصل المحفوظ بمدرسة المتين »
حرر ذلك في ٢٥ شباط سنة ١٧٩٣ »

وبحسب العادة المرعية في تلك الايام اعطى المير بشير ابي اللمع رضاه بهذا التسليم بموجب اعلام هذه جرفيته :

سبب تحريره

هو انه وقت تاريخه سلمنا كنيسة مار تقلا المروج عليها السلام الى حضرة اعزازنا رهبان مار خايل عليه اشرف السلام واتم يلاحظوا على الكنيسة ورزقاتها ومدخولها ويخدموا الرعية الخدمة الروحية . وقداديسهم ايام الاحاد والاعياد وكلما يخصهم بالروح . وحيث قبول الرعية حررنا لهم ذلك سندًا . واي من تعدى حدود السنة المرقومة تنعبه باي حال كان .

حرر ذلك في سنة ١٢٠٧ هـ فتوافق لسنة ١٧٩٣ م .

كذلك من جهة المتوجب على الرعية يكون محصوله للرهبان . واي من تهاون لا يمكنه الدخول في خاطرنا .

كاتبه
بشير باللمع

« عن الاصل المحفوظ في دير بنايل »

ينتج من الصكين المدرجين اعلاه ثلاث نتائج :

اولا : من الصك الاول ان كنيسة القديسة تقلا في قرية المروج وما يتبعها من الاملاك الموقوفة بموجب اللائحة المدرجة في الصك المرقوم هي موقوفة من عبود سركيس واخوته على دير مارمخايل بنابيل مجاناً وبدون عوض. وان لرئيس دير مار مخايل المشار اليه وحده حق الولاية على هذا الوقف لانه تابع لاوقافه.

ثانياً : من صك الامير : اعلان رضاه بهذا التسليم وباقامة الخدم الروحية في الكنيسة المرقومة لانه كما لا يخفى ان الامير درزي المذهب . ثم سماحه للرهبان بخدمة النصارى شركائه الخدم الروحية واشهاده على الرضا والاتفاق الذي جرى بين الرهبان والنصارى شركائه . وايجابه على ابناء الرعية المذكورة ان يعطوا الرهبان المعاليم المتوجبة بدل اتعابهم بخدمتهم حسب العادة ومن يتأخر عن ذلك او يصدر منه معارضة لما وقع عليه الاتفاق يستحق القصاص ويخرج من خاطر الامير .

وربَّ معترض استنتج ثالثاً فقال :

ان من صك الامير يفهم ان كنيسة القديسة تقلا المذكورة رعائية لكنها تحت ولاية الرهبانية اي انه يحق لاهل المروج مطالبة الرهبان لو تمنعوا او تأخروا عن خدمتهم الروحية . فالجواب :

اولا : ان الصك الاول يفيد ان تشييد الكنيسة واوقافها هو من عبود سركيس واخوته وهم من سكان قرية عين الزيتونة . واهالي قرية المروج المذكورون لم يكن لهم ملك فيها او شبه ملك وهم شركاء الامير بشير المذكور .

ثانياً : ان رضا الامير بهذا التسليم لم يكن له ولا لشركائه حق في ملك او شبه ملك لهذا الوقف بل لصفته الحاكمية كما هي عادة تلك الايام . وذكره في صكه خدمة الرعية يريد بذلك اعلان رضاه بالاتفاقية التي جرت بينه وبين الرهبان على خدمة النصارى شركائه ورضا الفريقين بذلك . فاذا رضي الامير بالتسليم ورضي الشركاء باتفاق سيدهم مع الرهبان على خدمتهم الروحية لا يفيد ان لهم حقاً بمطالبة الرهبان بخدمتهم الروحية او ان لهم حقاً في الكنيسة او تعهداً يبدل بل ان الرهبانية متى شاءت ان تنقل هذه الكنيسة فلها ذلك .

اذ ليس لاحد ان يعترضها بثبوت ملكيتها . ولنا بالحوادث الآتية قريباً التي لها علاقة بهذا الخصوص، برهان ساطع على هذه الحقيقة .

وفي ٢٢ نيسان من هذه السنة (١٧٩٣) رقد بالرب السعيد الذكر البطريرك يوسف اسطفان الغسطاوي بطريرك طائفتنا المارونية ودفن في كنيسة مار يوسف الحصن الكائن في قرية غوسطا المبنية من احسان الملك لويس الخامس عشر ملك فرنسا . وتاخر الاجتماع لانتخاب خلفه بسبب الطاعون الذي كان متفشياً بالخصوص في جهات كسروان الى ان صار اجتماعهم في شهر ايلول وفي اليوم العاشر منه انتخب خليفة له العلامة المطران مخايل فاضل البيروتي مطران بيروت . وارسل الى رومية قاصداً من قبله لابداء خضوعه وطاعته والتماس درع التثبيت المقدس، الخوري جرجس غانم البيروتي .

وفي ١٠ ت ٢ (١٧٩٣) عقد آباء رهبانيتنا مجمعهم العام في دير سيدة طاميش بحسب الفوائد القانونية وفي الوقت المعين لانتخاب الرؤساء. القوا القرعة :

فاصابت القرعة الاولى	الاب مرقس الكفاعي فتودي به رئيساً عاماً (للمرة الرابعة)				
« « الثانية	« عمنوئيل اجميل	«	«	مدبراً اول	
« « الثالثة	« مبارك الديراني	«	«	«	ثانياً
« « الرابعة	« سمعان الخازن	«	«	«	ثالثاً
« « الخامسة	« نعمة الله النجار	«	«	«	رابعاً

وفي اليوم الاخير من الاجتماع توزعت الرؤساء :

فانتخب لرئاسة دير مار يوحنا رشميا	مجهول
« « « انطونيوس قزحيا	الاب ارميا الكفروني
« « « سيدة طاميش	« مبارك الرشناوي
« « « « مشمورشة	« برنردوس البكنتاوي
« « « مار يوسف البرج	مجهول
« « « انطونيوس سير	«
« « « « حوب	الاب مانيا المتني
« « « مارون بيرستين	« مبارك الخوري البكاسيني
« « « مخايل بنايل	« فيلبوس الشابي
« « « الياس الكحلونية	« اغناطيوس بليل

وانتخب لرئاسة دير مار موسى الحبشي		مجهول
» »	» سيدة ميفوق	الاب روفايل بقاعكفرا
» »	» مار قبريانوس كفيفان	» سرايون ذياب
» »	» مار جرجس الناعمة	» بولس الدبراني
» »	» سيدة المرونات جبيل	مجهول
» »	» مار انطونيوس النبع	الاب انطون الدوعوني
» »	» » عبدا معاد	» اثناسيوس الشموني
» »	» » الياس مطوشي قبرص	مهجور

(عن روزنامات الاديار)

وفيها (١٧٩٣) عقد المجمع العام لاخوتنا الحلبيين في دير سيدة اللويزة برئاسة الاب برنردوس مارون النائب العام لوفاة الاب العام توما العاقل فانتخب آباؤه :

الاب فرنسيس موسى الحلبي	رئيساً عاماً
» برنردوس مارون	مديراً اول
» يواكيم الحلواني	» ثانياً
» جرمانوس الحصروني	» ثالثاً
» دانيال الشامي	» رابعاً

ومن احكام هذا المجمع ان يتقدم لراحة نفس الراهب المتنيح خمسة عشر قداساً .

(عن روزنامة المجامع بدير لويزة)

وفي تلك الاثناء ادعى اهالي مدينة جبيل بملكية كنيسة مار يوحنا مرقس الكبرى التي تملكتها الرهبانية من الامير يوسف شهاب بموجب صك مؤرخ في سنة ١٧٦٦ ومر ذكره في السنة المذكورة .

راجع صفحة ٢٧٣ و٢٨٣ من تاريخ الرهبانية المجلد الثاني

تلك السنة التي نشطت الرهبانية فرممتها وجددت بناء المتهدم منها وقد مر بك ذلك في البحث الخاص عن آثارها سنة ١٧٨٠ .

ف ٣ عدد ٨٣ من هذا المجلد . وهي موعد النهاية من ترميمها فليراجع

وفي النهاية من اصلاحها صرّف النائب البطريركي المطران مخايل الخازن آباء الرهبانية بخدمتها . وحصر حق الولاية على هذه الكنيسة وباقي الكنائس

الموجودة في سهل جبيل واراضي دير سيدة المقوتات بآباء الرهبانية بموجب اعلام ذكرته في السنة نفسها (١٧٨٠) وكان قصد الجبيليين نزع الكنيسة الكبرى المذكورة من يد الرهبان . فتوجه الاب العام مرقس الكفاعي والاباء المدبرون لدى السيد البطريرك مخايل فاضل وعرضوا لديه الاوراق والصكوك التي تثبت ملكيتهم وولايتهم على الكنيسة المذكورة وبها الكفاية لنفي دعوى الاخصام فنب مطالعتها وامعان النظر فيها اصدر السيد البطريرك مرسوماً الى المطران بولس اسطفان مطران مدينة جبيل اعلاماً بما ثبت لديه وهذه حرفيته :

البركة الرسولية تشمل حضرة الاخ الاكرم المطران بولس اسطفان المحترم باركه الرب الاله باغزر بركاته السماوية . آمين .

اولاً مزيد الاشواق لمشاهدة خونكم بكل خير . والثاني نخبر خونكم انه حضر لمندنا حضرة اولادنا رئيس عام الرهبان البلديين مع الاربعة المدبرين المحترمين . واعرضوا علينا البيّنات التي بيدهم بخصوص حقوقهم على كنيسة مار يوحنا مرقس جبيل وبعد وقوفنا على مضمونهم وجدناهم شرعيين وبموجبهم لهم حق التولي على الكنيسة المذكورة خصوصاً لانه حقهم واضح وقد استعملوه بالفعل حين تسلموها وعمروها الى حين ضبورة بجميع وطا الجوز الذي قد تلاشى . ومن ثم عزمنا على تصريفهم ورجوعهم الى حقوقهم المذكورة اي التولي على الكنيسة المذكورة بحسب عوايدهم السالفة واما قصدنا بذلك علم خونكم والبركة تشمل خونكم في ٢٢ ت ٢ سنة ١٧٩٣ .

بيده الحقير مخايل بطرس البطريرك
الانطاكي

« عن الاصل في انطوش جبيل »

(يتبع)